

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة العدل

القرار

الصادر من محكمة التمييز المأذونة بإجراء المحاكمة وإصدار
الحكم باسم حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية
عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم

الهيئة الحاكمة برئاسة القاضي السيد يوسف الطاهات .

وعضوية القضاة السادة

ياسين العبدالات ، د. محمد الطراونة ، باسم المبيضين ، جواد الشوا .

المميز:

وكيله المحامي

المميز ضده : الحق العام .

بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٦ تقدم المميز بهذا التمييز للطعن في القرار الصادر بمثابة
الوجاهي بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢٨ في القضية الجنائية رقم ٢٠١٢/٧٦٥ عن محكمة
الجنابات الكبرى والقاضي بوضع المميز بالأشغال الشاقة المؤقتة مدة سبع سنوات
والرسوم.

طالباً قبول التمييز شكلاً وموضوعاً ونقض القرار المميز للأسباب التالية :

أولاً : إن القرار صدر مخالفاً للأصول والقانون .

ثانياً : إن المميز كان قد تقدم بتمييز القرار أعلاه بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٣ ولكنه لم يقدم
معه المعذرة المشروعة لكونه لم يكن يحوزها ولم تكن معه وقت تقديم التمييز لكونه
كان موقوفاً في أحد مراكز الإصلاح والتأهيل وأنه بناءً عليه قد تم رد تمييزه وبالتناوب

وحيث إنه الآن قد استطاع الحصول على تلك المشروحات فإنه يرفقها بطي هذا التمييز.

ثالثاً : إن المميز قد حرم من تقديم دفوعه واعتراضاته وبياناته التي تثبت براءته حيث إن حكم الأساس قد صدر بمثابة الوجيه ولم يتمكن به المميز من تقديم بياناته ودفوعه واعتراضاته .

رابعاً : أخطأت المحكمة بالنتيجة التي توصلت إليها من جهة أنها لم تكن نتيجة منطقية ولا تستقيم مع الواقع والبيئة والعقل والمنطق حيث إن المتهم الآخر المدعو كان قد أقر واعترف بأنه هو وحده من قام بإطلاق النار على أفراد الشرطة وبالتناوب فإن المميز لم يسبق له أن اعترف بارتكابه الجرم المسند إليه .

رابعاً : لم تراع المحكمة ما جاء بأقوال شهود النيابة بما يفيد بأنهم لم يتعرفوا على هوية مطلق النار عليهم وإنما فقط تمكنوا من ضبط الأشخاص الذين كانوا بالباص فقط فهذا يدل على خطأ المحكمة بالنتيجة التي توصلت إليها .

خامساً : إن لدى المميز بيانات دفاعية وشهود دفاع وشهود عيان كفيين من خلال سماعهم بإثبات براءة المميز من الجرم المسند إليه .

وبتاريخ ٢٠١٣/١٠/١٠ طلب مساعد رئيس النيابة العامة في مطالعته الخطية رد التمييز شكلاً .

القرار

بالتدقيق والمداولة يتبين أن النيابة العامة لدى محكمة الجنايات الكبرى كانت وبقرارها رقم ٢٠١٠/٦٤٢ تاريخ ٢٠١٠/٨/٢ قد أحالت المتهمين :

.١

.٢

٣.

والظنيين : ١

٢

ليحاكموا لدى محكمة الجنايات الكبرى عن :

١. جناية الشروع بالقتل الواقع على أكثر من شخص وعلى موظف عام بالاشتراك وفقاً لأحكام المواد (٢/٣٢٧ و ٣) و ٧٠ و ٧٦ عقوبات بالنسبة للمتهم وبدلالة المادة ١٠١ من القانون ذاته بالنسبة للمتهم

٢. جناية التدخل بالشروع بالقتل وفقاً لأحكام المواد ٢/٣٢٧ و ٣ و ٧٠ و ٢/٨٠ من قانون العقوبات بالنسبة للمتهم

٣. جنحة حمل وحياسة سلاح ناري بدون ترخيص وفقاً لأحكام المواد ٣ و ٤ و ١١/ج من قانون الأسلحة النارية والذخائر بالنسبة للمتهمين والأطباء

٤. جنحة مقاومة الموظفين وفقاً لأحكام المادة ٢/١٨٧ ب من قانون العقوبات وبدلالة الفقرة الثالثة من المادة ذاتها بالنسبة للمتهمين والظنيين

٥. جنحة التحريض على اختلاق الجرائم وفقاً لأحكام المادتين ٢٠٩ و ١/٨٠ من قانون العقوبات بالنسبة للمتهم

٦. جنحة اختلاق الجرائم وفقاً لأحكام المادة ٢٠٩ من قانون العقوبات بالنسبة للمتهم

٧. جنحة إلحاق الضرر بمال الغير وفقاً لأحكام المادتين ٤٤٥ و ٧٦ عقوبات بالنسبة للمتهمين

٨. جنحة إطلاق عيارات نارية بدون داعٍ وفقاً لأحكام المادة ١١/د من قانون الأسلحة النارية والذخائر بالنسبة للظنين

٩. جنحة التهديد باستعمال سلاح وفقاً للمادة ٢/٣٤٩ عقوبات بالنسبة للظنين

١٠. جنحة إخفاء مواد متحصلة عن جريمة وفقاً لأحكام المادة ٨٣ من قانون العقوبات بالنسبة للظنين

باشرت محكمة الجنايات الكبرى نظر الدعوى وبعد استكمال إجراءات المحاكمة وما قدم فيها من بينات توصلت إلى اعتناق الواقعة التالية :

إن الواقعة الثابتة التي قنعت بها تتلخص في إنه وأثناء خروج زوجة المتهم الأول من منزلها في مساء ٢٩/٤/٢٠١١ وذلك من أجل رمي النفايات تفاجأت بشخصين لا تعرفهما من السابق (ولم يتوصل التحقيق لمعرفةهما) حيث قاما بضربها ومحاولة خطفها إلا أنه وبسبب صراخها لاذا بالفرار وبعدها قامت زوجة المتهم بالاتصال به وإعلامه بما حصل معها وعلى الفور حضر إليها في منطقة

مرج الحمام وكان برفقته الظنين والمتهمين
بوساطة الباص الذي كان يقوده الأخير وقام المتهم بالاتصال بشقيقه

الظنين الذي حضر بعد المتهمين ولدى مشاهدة الظنين (زوجة شقيقه) ينزل منها الدماء وبسبب غضبه قام بسحب المسدسين اللذين كانا معه وأطلق منهما طلقات نارية بالهواء، وبعدها قام المتهم بإسعاف زوجته بالباص الذي قاده المتهم ي حين بقي المتهم الظنين عند منزل المتهم وفي مركبة الأخير التي حضر بها الظنين

ثم وبعد حضور الشرطة إلى منزل المتهم لاذ المتهم والظنين بالفرار كونهما مطلوبين أمنياً للشرطة بسبب وجود قضايا بحقهما، في حين بقي الظنين عند مركبة المتهم وقد تم النقاط أظرف فارغة لعيارات

نارية التي أطلقها الظنين
وبعد إجراء التحقيقات مع الظنين
وقد كانت بالقرب من منزل المتهم
في المركز الأمني تم أخذ مواصفات الباص الذي
كان به المتهمون
وكان من نوع هونداي/ستاركس.

وبعد أن أسعف المتهم
زوجته وإرسالها إلى منزل أهلها في منطقة جبل
النظيف عاد إلى منطقة مرج الحمام هو و المتهم
وفي الطريق اتصل بهما المتهم
حيث قاما بأخذه معهما وأثناء تواجدهم في منطقة دوار الدلة في مرج الحمام تمت
مشاهدتهم من قبل دورية الشرطة التي كانت تبحث عنهم حيث طلبوا منهم التوقف ،
وبالفعل توقف المتهم
الذي كان يقود الباص على يمين الشارع قليلاً إلا أن المتهمين
أشهرًا مسدسيهما على المتهم
وأجبراه على الاستمرار
بالمسير وعدم التوقف للشرطة، وعلى إثر التهديد الواقع عليه قام المتهم
بإكمال
مسيره مسرعاً باتجاه منطقة ناعور حيث تمت مطاردتهم من قبل بكب الشرطة الذي كان
به شهود النيابة كل من (الملازم/
والملازم

والشرطي . ومن أجل التخلص من ضباط الشرطة قام المتهمان
بإخراج المسدسات التي كانت بحوزتهما وقام كل منهما بالتصويب
اتجاه بكب الشرطة عدة رصاصات نارية بعضاً منها كانت تمر من جانب رؤوس
الشرطة وبعضها أصاب الشل الأمامي لبكب الشرطة وذلك بقصد قتلهم ومنعهم من إلقاء
القبض عليهما ثم أكمل المتهمون مسيرهم حتى استطاعوا الإفلات من الشرطة وبعد ذلك
أخبر المتهم
و من أجل أن يفلت من مساءلة القانون بأن يدعي
أن بكبه قد تعرض للسرقه وأن يقوم بإبلاغ المراكز الأمنية بذلك، وبالفعل قام المتهم
باصطفاف الباص في منطقة ببادر وادي السير الصناعية وتوجه إلى مركز أمن مرج
الحمام وقام باختلاق واقعة تعرض باصه للسرقه وبعد إجراء التحقيقات تم ضبط المتهمين
وتبين أن المتهم
قد قام بتسليم نفسه لمركز أمن زهران كونه مطلوباً لديهم وجرت
الملاحقة.

طبقت محكمة الجنايات الكبرى القانون على الواقعة سالفه الذكر :

وبتاريخ ٢٠١١/١٠/١٢ وفي القضية رقم ٢٠١٠/٩٨٥ قررت محكمة الجنايات

الكبرى :

١. عملاً بأحكام المادة ١/٣٣٧ من قانون أصول المحاكمات الجزائية إسقاط دعوى الحق العام عن جنحة حمل وحياسة سلاح ناري بدون ترخيص المسندة للمتهمين والظنينين لشمولها بقانون العفو العام .

٢. عملاً بأحكام المادة ١/٣٣٧ من قانون أصول المحاكمات الجزائية إسقاط دعوى الحق العام بخصوص جنحة مقاومة الموظفين المسندة للمتهمين والمتهم

٣. عملاً بأحكام المادة ١/٣٣٧ من قانون أصول المحاكمات الجزائية إسقاط دعوى الحق العام بخصوص جنحة التحريض على اختلاق الجرائم المسندة للمتهم لشمولها بقانون العفو العام .

٤. عملاً بأحكام المادة ١/٣٣٧ من قانون أصول المحاكمات الجزائية إسقاط دعوى الحق العام بخصوص جنحة اختلاق الجرائم المسندة للمتهم وبخصوص جنحة إلحاق الضرر بمال الغير المسندة للمتهمين لشمولها بقانون العفو العام .

٥. عملاً بأحكام المادة ١/٣٣٧ من قانون أصول المحاكمات الجزائية إسقاط دعوى الحق العام بخصوص جنحة إطلاق عبارات نارية بدون داع وعن جنحة التهديد باستعمال سلاح وعن جنحة إخفاء أشياء متحصلة عن الجريمة المسندة للظنين لشمولها بقانون العفو العام .

٦. عملاً بأحكام المادة ١/٣٣٧ من قانون أصول المحاكمات الجزائية إسقاط دعوى الحق العام بخصوص جنحة إطلاق عبارات نارية بدون داع المسندة للظنين لشمولها بقانون العفو العام .

٧. عملاً بأحكام المادة ٢/٢٣٦ من قانون أصول المحاكمات الجزائية إعلان براءة المتهم
من جناية التدخل بالشروع بالقتل المسندة إليه لعدم قيام
الدليل القانوني المقنع بحقه .

٨. عملاً بأحكام المادة ٢٣٤ من قانون أصول المحاكمات الجزائية تعديل وصف
التهمة المسندة للمتهمين
بحدود المواد ٢/٣٢٧ و ٣ و ٧٠ و ٧٦ من قانون العقوبات وبدلالة المادة ١٠١ بالنسبة
للمتهم إلى جناية الشروع بالقتل الواقع على موظف رسمي أثناء ممارسته لوظيفته
وفقاً لأحكام المواد ٢/٣٢٧ و ٧٠ و ٧٦ من قانون العقوبات وبدلالة المادة ١٠١ من
القانون ذاته بخصوص المتهم

وعملاً بأحكام المادة ٢/٢٣٦ من قانون أصول المحاكمات الجزائية تجريم المتهمين
بجناية الشروع
بالقتل الواقع على موظف بحدود المواد ٢/٣٢٧ و ٧٠ و ٧٦ من قانون العقوبات وبدلالة
المادة ١٠١ من القانون ذاته بخصوص المتهم وبوصفها المعدل.

وعطفاً على ما جاء بقرار التجريم قررت :

١. عملاً بأحكام المواد ٢/٣٢٧ و ٧٠ و ٧٦ من قانون العقوبات وضع المجرمين
بالأشغال الشاقة
المؤقتة لمدة سبع سنوات والرسوم لكل واحد منهما ومحسوبة لهما مدة التوقيف .
وحيث إن المجرم
" كان قد ارتكب جريمة السرقة وقد صدر بحقه
حكم مبرم من قبل محكمة جنايات عمان بموجب القضية الجنائية رقم ٢٠٠٣/١١٦ تاريخ
٢٠٠٥/٥/١٩ يقضي بوضعه بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة سنة ونصف وحيث إنه وقبل
انقضاء مدة عشر سنوات قد ارتكب هذه الجريمة مما يجعله مكرراً بالمعنى المقصود
بالمادة ١٠١ من قانون العقوبات .

وعليه وعملاً بأحكام المادة ١٠١ من القانون ذاته تشديد العقوبة المحكوم بها المجرم
وذلك بإضافة سنتين أشغال شاقة مؤقتة وعليه تصبح العقوبة المحكوم بها المجرم

بعد التشديد هي الحكم بوضعه بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة تسع سنوات والرسوم محسوبة له مدة التوقيف .

لم يرتض المتهمان والنائب العام لدى محكمة الجنايات الكبرى بالقرار فطعنوا فيه تمييزاً .

بتاريخ ٢٠١٢/٣/١٩ وفي القضية رقم ٢٠١١/٢٥١٣ أصدرت محكمة التمييز قرارها المتضمن :

١. نقض القرار المطعون فيه فيما يتعلق بجرم التدخل بالشروع بالقتل المسند للمميز ضده خلافاً لأحكام المواد ٢/٣٢٧ و ٧٠ و ٨٠ من قانون العقوبات وإسقاط دعوى الحق العام عنه بالنسبة لهذا الجرم عملاً بأحكام المادة ٣٣٧ من قانون أصول المحاكمات الجزائية لشموله بأحكام المادة الثانية من قانون العفو العام رقم ١٥ لسنة ٢٠١١ .

٢. نقض القرار المطعون فيه بالنسبة للمتهم وإعادة الأوراق إلى مصدرها لتمكينه من تقديم بيناته ودفعه .

٣. تأييد القرار المطعون فيه فيما عدا ذلك .

اتبعت محكمة الجنايات الكبرى النقض وبتاريخ ٢٠١٢/٦/٢٨ أصدرت حكمها في القضية رقم ٢٠١٢/٧٦٥ المتضمن :

١. عملاً بأحكام المادة (٣٣٧) من قانون أصول المحاكمات الجزائية إسقاط دعوى الحق العام عن المتهم بخصوص الجرح المسند له والمستهلة ضمن قرار الاتهام وذلك لشمولها بقانون العفو العام رقم (١٥) لسنة ٢٠١١ ومصادرة الأسلحة والأدوات المضبوطة .

٢. عملاً بأحكام المادة (٢٣٤) من قانون أصول المحاكمات الجزائية تعديل وصف التهمة المسندة للمتهم من جناية الشروع بالقتل

بحدود المواد (٣٢٧/٢ و ٧٠ و ٧٦) عقوبات إلى جناية الشروع بالقتل الواقع على موظف رسمي أثناء ممارسته لوظيفته وفقاً لأحكام المواد (٣٢٧/٢ و ٧٠ و ٧٦) من قانون العقوبات .

وإنه وتبعاً لذلك وعملاً بأحكام المادة (٢٣٦ / ٢) من قانون أصول المحاكمات الجزائية تجريم المتهم الواقع على موظف رسمي أثناء ممارسة وظيفة بوصها المعدل وفق أحكام المواد (٣٢٧/٢ و ٧٠ و ٧٦) من قانون العقوبات .

وعطفاً على ما جاء بقرار التجريم وباستناد المحكمة عليه تقرر وعملاً بأحكام المواد (٣٢٧/٢ و ٧٠ و ٧٦) عقوبات وضع المجرم () بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة سبع سنوات والرسوم محسوبة له مدة التوقيف .

لم يرتضِ المتهم بالقرار فطعن فيه بهذا التمييز .

كما رفع نائب عام الجنايات الكبرى ملف القضية إلى محكمتنا عملاً بأحكام المادة ١٣/ج من قانون محكمة الجنايات الكبرى .

وقبل البحث في الطعن التمييزي المقدم من المتهم نجد إن الطعن مقدم للمرة الثانية بعد النقض والإعادة ويشترط لقبول الطعن شكلاً أن يرفق الطاعن مع طعنه معذرة مشروعة تبرر غيابه عن المحاكمة أمام محكمة الجنايات الكبرى بعد النقض والإعادة وفق أحكام المادتين ٢١٢ و ٢٦١ من قانون أصول المحاكمات الجزائية .

وحيث إنه تم تبليغ المتهم جلسة المحاكمة المنعقدة بتاريخ ٢٠١٠/٢/٢٤ حسب الأصول ولم يحضر بعد النقض والإعادة وأن القرار صدر بحقه غيابياً قابلاً للتمييز والطعن مقدم للمرة الثانية وحيث إن الطاعن لم يرفق مع لائحة الطعن معذرة مشروعة مبررة للغياب عن المحاكمة أمام محكمة الدرجة الأولى الأمر الذي يتعين معه رد الطعن التمييزي شكلاً .

أما عن كون الحكم مميزاً بحكم القانون عملاً بأحكام المادة ١٣/ج من قانون محكمة الجنايات الكبرى فإن محكمتنا وبصفتها محكمة موضوع تجد :
أ. من حيث الواقعة المستخلصة :

فإن محكمتنا بصفتها محكمة موضوع وباستعراضها أوراق الدعوى وما قدم فيها من بيانات تجد إن واقعة الدعوى تتمثل بما يلي :

فمن استعراض محكمتنا كمحكمة موضوع أوراق الدعوى وبيانات الإثبات يتبين أنها تشير إلى أنه وأثناء خروج زوجة المتهم من منزلها مساء يوم ٢٩/٤/٢٠١١ لرمي النفايات تفاجأت بشخصين لا تعرفهما من السابق ولم يتوصل التحقيق لمعرفة اللذين قاما بضربها ومحاولة خطفها إلا أنهما لاذا بالقرار بسبب صراخها فاتصلت بزوجها المتهم وأخبرته بالذي حصل الذي حضر وبرفته الظنين والمتهمين بوساطة الباص الذي يقوده المتهم عدنان واتصل المتهم بشقيقه الظنين الذي حضر أيضاً ولدى مشاهدته لزوجة شقيقه ينزل الدم منها وبسبب غضبه سحب المسدسين اللذين كانا معه وأطلق منهما طلقات نارية بالهواء وبعد ذلك قام المتهم بإسعاف زوجته بياص المتهم في حين بقي المتهم والظنين عند منزل المتهم وعند حضور رجال الشرطة إلى منزل المتهم لاذ المتهم والظنين بالفرار كونهما مطلوبين أمنياً للشرطة بسبب وجود قضايا بحقهما في حين بقي الظنين عند مركبة المتهم

وقد تم التقاط الأظرف الفارغة للعبوات النارية التي أطلقها الظنين بالقرب من منزل المتهم وتم إجراء التحقيق مع الظنين ومعرفة مواصفات الباص الذي كان بداخله المتهمون وهو من نوع هونداي / ستاركس .

وبعد أن أسعف المتهم زوجته وأرسلها إلى منزل أهلها في منطقة جبل النظيف عاد إلى منطقة مرج الحمام هو والمتهم وأثناء الطريق اتصل بهما المتهم وقاما بأخذه معهما وأثناء تواجدهم في منطقة دوار الدلة في مرج الحمام

تمت مشاهدتهم من قبل دورية الشرطة التي كانت تبحث عنهم الذين طلبوا من المتهمين التوقف حيث توقف المتهم الذي كان يقود الباص على يمين الشارع إلا أن المتهمين أشهراً مسدسيهما وأجبرا المتهم على الاستمرار بالمسير وعدم التوقف للشرطة وبسبب ذلك تابع المتهم مسيره بالباص باتجاه منطقة ناعور وتمت مطاردتهم من قبل دورية الشرطة المؤلفة من الملازم والملازم والشرطي وأثناء هذه المطاردة قام المتهمان بإطلاق عدة عيارات نارية باتجاه بكب دورية الشرطة بعض هذه العيارات كانت تمر من جانب رؤوس أفراد الشرطة وبعضها أصاب الشلل الأمامي لبكب الدورية واستطاع المتهمون الإفلات من دورية الشرطة وبعد ذلك أخبر المتهم المتهم وحتى يفلت من المساءلة القانونية أن يدعي أن بكبه تعرض للسرقة وأن يخبر المركز الأمني بذلك وبالفعل قام المتهم بالتوجه إلى مركز أمن مرج الحمام بعد إيقافه بالباص في منطقة بيادر وادي السير وأخبرهم بتعرض باصه للسرقة وبعد إجراء التحقيقات تم ضبط المتهمين وجرت الملاحقة .

ب. من حيث التطبيقات القانونية :

فإن الأفعال التي قارفها المميز (المتمثلة في استخدامه المسدس الذي كان بحوزته وتصويبه اتجاه رجال الشرطة وقيامه بإطلاق النار اتجاههم بقصد قتلهم ومنعهم من تنفيذ واجبهم تشكل كافة أركان وعناصر جناية الشروع بالقتل بحدود المصادق ٢/٣٢٧ و ٧٠ و ٧٦ من قانون العقوبات كون الفعل وقع على موظف رسمي أثناء تأدية وظيفته وكما انتهى لذلك القرار المطعون فيه وليس كما ورد بإسناد النيابة العامة .

ج. من حيث العقوبة :

فإن العقوبة المفروضة بحق المحكوم عليه (المميز) تقع ضمن حدها القانوني .

لذا نقرر رد التمييز وتأييد القرار المطعون فيه .

هذا التمييز

وبتاريخ ٢٠١٣/١٠/٦ قدم المميز

للمرة الثالثة في القرار الصادر عن محكمة الجنايات الكبرى في القضية رقم ٢٠١٢/٧٦٥

بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢٨ .

وبتاريخ ٢٠١٣/١٠/١٠ قدم مساعد رئيس النيابة العامة مطالعته الخطية طلب فيها رد التمييز شكلاً .

ودون الحاجة للرد على أسباب الطعن التمييزي :

نجد إنه سبق للمميز وأن طعن في القرار المميز تمييزاً لدى محكمة التمييز التي أصدرت قرارها رقم ٢٠١٢/١٩٠٧ تاريخ ٢٠١٣/٤/١٥ قضت فيه برد التمييز شكلاً مما يبنني على ذلك أن القرار الصادر بحق المميز أصبح مبرماً ولا يجوز تمييزه مرة ثانية عملاً بأحكام المادة ٢٨٦ من قانون أصول المحاكمات الجزائية الأمر الذي يتعين معه رد التمييز شكلاً .

لذلك نقرر رد التمييز شكلاً وإعادة الأوراق إلى مصدرها .

قراراً صدر بتاريخ ٧ صفر سنة ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٠١٣/١٢/١٠ م.

القاضي المترئس

عضو

عضو

عضو

عضو

رئيس الديوان

دقيق / ف. أ.

lawpedia.jo